

# الحب في القرآن الكريم

(ثنائية يحب / لا يحب )

أ.د. سعيد حسين علي الثلاب

جامعة تكريت

أ.د. هناء جواد

جامعة بابل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنعم المتفضل الذي وسعت رحمته عباده، والصلاة والسلام على النبي الذي بعثه الله عز وجل مبشراً ونذيراً، وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد:

إن القرآن الكريم نزل وفق أسلوب أدبي خاص جعل البيئة الفنية التي عرف المجتمع بها حينئذ تستجيب استجابة المندھش إلى الأسلوب الفني الابداعي المتمثل في نصوصه، والتي شكلت ظاهرة أعجازية.

والقرآن الكريم دستور الحياة السعيدة التي تتضح فيها المبادئ العامة للرسالة الإسلامية وما يرتبط بهذه الرسالة من عقائد وأحكام وأخلاق، ولذلك فإن البحث في لفظة ((الحب)) في القرآن الكريم من خلال ثنائية ((يحب/لايحب)) هو بحث في الإخلاق التي يدعو الإسلام الناس إلى التخلق بها كسباً لمرضاة الله عزَّ وجلَّ وعملاً بأوامره ونواهيه من جهة، وتأسيساً لحضارة إنسانية مبنية على القيم العليا لا على الظلم والقهر.

وللحب مرتبة عظيمة ومقاماً شريفاً عند أهل الله، وهو السبيل الوحيد لمعرفة الله والتقرب إليه، وكل الحالات والمقامات والمعارف التي ينهها عنها العارف بالله إنما أساسها الحب.

قال تعالى ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) سورة المائدة، الآية: 54.

وقد جمعت الآية الكريمة بين حب الله للإنسان، وحب الإنسان لله ((يحبهم ويحبونه)) هكذا تكون العلاقة بين الله وعباده الصالحين

أن سر الوجود ارتبط بالحب من خلال المفهوم الكوني له، لان الحركة التي دار عليها مدار الوجود من العدم كان الحب وبوجود العالم ظهرت أسماء الله تبارك وتعالى وصفاته.. في حديث قدسي شريف ((كنتُ كنزاً مخفياً فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق لكي أعرف))<sup>(1)</sup>.

فكان الحب هو سر وعلة الخلق، والله سبحانه وتعالى أحبه عباده لحبه لذاته المقدسة المتعالية، فكان الإنسان أكثر الخلق استحقاقاً لمحبة الله، ومما أوصى الله به لموسى في التوراة: ((يا ابن آدم، اني وحقى لك محب نهجي عليك كن لي محباً))<sup>(2)</sup>.

وردت كلمة ((حب)) في القرآن الكريم وما اشتقت منها من صبغ مختلفة (86) مرة وجاءت بصيغة الفعل (75) مرة، وبصيغة الاسم (11) مرة، أما الفعل الحاضر فجاء بواقع (72) مرة، أما الماضي فكان بواقع (3) مرات، وهذا يدل على أنه فعل حقيقي وليس فعلاً ماضياً انقضى أو مستقبلاً منتظراً، وجاءت الفاظ أخرى تحمل معناها منها ((الرحمة، والمودة، والألفة، والعشرة والمعاشرة)). والحب لفظة نقيض البغض، والحب، الوداد، وكذلك الحبُّ ((بالكسر)) تعني المحبوب<sup>(3)</sup>.

أما المعنى الاصطلاحي فقيل عن معنى الحب: إذا انقادت جواهر النفوس المتقاطعة بوصل المشاكلة، انبعثت منها لمحة نور يستضيء بها جواهر النفوس المتقاطعة بوصل المشاكلة، انبعثت

منها لمحة نور تستضيء بها بواطن الأعضاء، فتتحرك لاشراقها طبائع الحياة، من ذلك خلف حاضر للنفس، متصل بجواظرها يسمى: الحب (4)، والمحبة ((انفعال نفسي نشأ عن الشعور بحسن الشيء المشعور بمحاسنه، فيكون المشعور بمحاسنه محبوباً)) (5).

والله جميل وحسن في صفاته وعطائه وهو يحب الجمال انشأه في ملكوته وصوره في خلقه، وكتبه في قرانه، انه الخير والرحمة قال تعالى: (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) سورة الزمر، الآية: 53. أي حبّ هذا !! وأي خير هذا، أي إحاطة بسائر خلقه في أي زمام ومكان، لذا جاءت (لا) مع الفعل ((يحب)) من أجل رفعها عن الإنسان التائب العائد الى رحمة ربه بعدما عاش في بحر الظلام، وقبل الولوج الى طرفي ثنائية ((يحب/لايحب)) علينا أن نوضح ان المحبة في القران الكريم تدور حول ثلاثة محاور أساسية هي:

1- حبّ الله للعبد: وهو يجد عناية الله سبحانه وتعالى بالعبد والإحاطة به في الدنيا والآخره، وسوف نقف عند هذا المحمور في دراسة الطرف الاول من ثنائية ((يحب/لايحب)).

2- حب العبد لله عزّ وجلّ: وهو حب الإنسان العارف لحقيقة المحبوب فيسارع الى طاعته من معصيته دون عناء او تكلف بل بلذة وحلاوة وطيب نفس فحبيب يخاف من محبوبه ويحرص على أداء ما أوكل اليه في هذه الدنيا... فحبيب ينجي محبوبه في سكون الليل يريد التقرب إليه أكثر فأكثر لأنه مؤمن بأن الله هو الحق وأنه هو العبد ولايستحق غير الله العبادة والعبودية له مطلقة قال تعالى (وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ) البقرة: 165.

فكلما زاد الإيمان بالله عزّ وجلّ زادت المعرفة بجلاله وكلما ازدادت معرفته استحل القلب بنور محبته وتجليات جماله أكثر فأكثر... وفيما أوحى الله عز وجل الى نبيه داود: ((يا داود !! ما أحبني أحد أعلم ذلك يقينا من قبله إلا قبلته لنفسي وأحبيته حباً لايتقدمه أحد من خلقي!!)) (6).

والحب هنا حب لذات الخالق عز وجل لأنها الكمال ذاته والجمال ذاته.. قال الإمام أبو جعفر الباقر ١٣ لجاير الجعفي في وصف أهل التقوى: (( قطعوا محبتهم بمحبة ربه، ووحشوا الدنيا لطاعة مليكهم، ونظروا الى الله تعالى والى محبته بقلوبهم، وعلموا ان ذلك هو المنظور اليه لعظيم شأنه)) (7).

وقد جعل الله سبحانه وتعالى محبته موجهة لاتباع رسول الرحمة والشفاعة محمد بن عبدالله p وهذا الحب عاش عن التصور للكمال إلا لهم وللصفات الخلقية التي تحلى به رسولنا الاعظم لانه دعا الى الخير وأحب هداية الناس، وأحب الله الذي بعثه لينور طريق الانسانية للمحبة والحياة السعيدة في الاولى والآخرى، ومحبة الرسول p فرض أوجبه الله تعالى على كل مسلم ومسلمة فقد قال تعالى: ( قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ

اَفْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةً تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينَ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) التوبة:34.

وقد رسم القران الكريم مكانة الرسول p بتشريع نسق خاص في التعامل معه وإرساء القواعد الخلقية والتربوية بين الحبيب والمحبوب، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ & يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ & إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ) الحجرات:1-3.

إنها دروس تربوية أخلاقية في العلاقة القائمة بين الحبيب والمحبوب، علاقة أساسها الحب الذي يسمو به إلى عالم المثل العليا والتسامي الذاتي، إلى الروح الجميلة لذاتها.

3- حب العبد لأخيه العبد: تتأسس أركان هذا الحب على العلاقات الإنسانية ابتداءً من علاقة الزوج وزوجته التي جعل الله عزَّ وجلَّ بينهما مودة ورحمة، وانتهاءً بدور الطفل في المجتمع، ان إصلاح الاسرة أساس إصلاح المجتمع بأفراده وصلة بعضهم ببعض الآخر قال تعالى: (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا) النساء:36.

فالإحسان لهؤلاء ابتداءً بالوالدين يقوي صلة الرحم ويقضى على الفوارق، والله عزَّ وجلَّ لا يحب من كان مختالاً فخوراً .

وقد جاءت لفظة ( وداً ) في القران الكريم معبرة عن الوداد التي تعني ((المحبة)) والعناية الالهية اذ المؤمنين في ظلال ندية من الود السامي : ود الرحمن قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا) مريم:96.

وللتعبير بالود في هذا الجو نداوة رخية تمس القلوب، وروح رضي تلمس النفوس وهو ود يشع في الملا الاعلى، ثم يفيض على الأرض والناس، فيمتلئ به الكون كله ويفيض<sup>(8)</sup>.

وبشر الله جل جلاله المؤمنين بجنات ونعيم، وانه لا يطلب منهم أجراً إنما هي مودته لهم لقرباتهم منه وحسبه ذلك أجراً، وهذا دستور للعلاقات الاجتماعية بين الأهل والأحباب، قال تعالى: (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ & ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ) الشورى:22-23.

ويرى سيد قطب ان ((التعبير كله رخاء يرسم ظلال الرخاء: في روضات الجنات))... ((لهم مايشاؤون عند ربهم ،بلا حدود ولاقيود ((ذلك هو الفضل الكبير))...)) ذلك الذي يبشر الله عباده)) فهو بشرى مصداقاً للبشرى السالفة وظل البشرى هنا هو انسب الظلال .

وعلى مشهد هذا النعيم الرخاء الجميل يلقن الرسول p ان يقول لهم: إنه لا يطلب منهم أجراً على الهدى الذي ينتهي بهم الى هذا النعيم، وينأى بهم عن ذلك العذاب الأليم ،انما هي مودته لهم لقرابتهم منه، وحسبه ذلك أجراً<sup>(9)</sup> .

هكذا تكون العلاقة بين أفراد الأسرة وذوي القربى وتسري تلك المودة والمحبة الى افراد المجتمع دون عناء، لأن كل الأسر بافرادها متحاببة تسعى لمرضاة الله سبحانه وتعالى ورسوله الأعظم p.

ومن هنا تكون الانطلاقة الصحيحة في حب الآخر ((حب المسلم لأخيه المسلم)) قال رسولنا الأعظم ((لا يؤمن أحدكم حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه))<sup>(10)</sup> .

اذ اقترن الايمان بالحب وقوله: ((لا يؤمن)) المراد بالنفي كمال الإيمان ونفي اسم الشيء على معنى نفي الكمال عنه...

وقوله ((حتى يحب لآخيه ما يحب لنفسه)) بالنصب لأن ((حتى)) و((أن)) بعدها مضمرة، ولايجوز الدفع فتكون حتى عاطفة فلا يصح المعنى، اذ عدم الإيمان ليس سبباً للمحبة و((ما يحب لنفسه)) أي من الخير.. و((الخير)) كلمة جامعة تعم الطاعات والمباحات الدنيوية والأخروية ،وتخرج المنهيات لان اسم الخير لايتناولها، والمحبة إرادة مايعتقده خيراً، قال النووي: المحبة الميل الى ما يوافق المحب، وقد تكون بحواسه لحسن الصورة، أو بفعله أما لذاته كالفضل والكمال، واما لاحسان كجلب نفع أو دفع ضرر.. والمراد أيضا أن يحب أن يحصل لآخيه نظير ما يحصل له، لا عينه... وقال ابو الزناد بن سراج: ظاهر هذا الحديث طلب المساواة، وحقيقته تستلزم التفضيل، لأن كل أحد يحب أن يكون أفضل من غيره، فاذا أحب لآخيه مثله فقد دخل في جملة المفضولين... كما أنه يحث على التواضع فلا يكون أفضل من غيره، فهو مستلزم للمساواة<sup>(11)</sup> .

وقال الإمام الصادق n ((المحب في الله محب لله والمحبوب في الله حبيب الله لانهما لايتحابان إلا في الله))<sup>(12)</sup> فحبّ الله بالاصالة ،وحب غيره يكون أساس حبه فالكل الحب لله ولرسوله p وكل من احبه الى يوم الدين .

### ثنائية (( يحب / لا يحب )) :

ان الله جلّ جلاله كرمّ الإنسان لذاته وهذا التكريم الالهي يتجاوز الجنس واللون وحتى العقيدة الدينية ،فعندما تقول الاية: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ) الإسراء: 70 ،فان معنى ذلك ان التكريم الإلهي

مطلق لا استثناء فيه، ثم إنه ما كان للإنسان ان يتمتع بهذا التكريم لو لم يكن يتمتع في الاساس بالحب الالهي،ومن علامات ذلك عدم الإكراه في الدين، فعندما يرسى الاسلام هذه القاعدة الاخلاقية الشرعية(لا اكراه في الدين)فإنه بسماحته يعطي الإنسان الحرية للتميز ويحملة مسؤولية الاختيار،ويهيئ له الأسباب ليعمل عقله وفكره للوصول الى الحقيقية الإلهية<sup>(13)</sup>.

بذلك أصبح الحب ركيزة وعقيدة إلهية والمحب هو صاحب الخير دائماً، وقدم لنا القرآن الكريم ثمانية أصناف من الذين يحبهم الله جل جلاله في حين جاءت (اثني عشرة)اية تصف اثني عشر فريقاً لا يحبهم الله عز وجل بسبب مخالفتهم أوامره وعدم طاعة رسوله الكريم وآله وسلم واتباع منهج في الحياة مخالف لدستور الكون لا القرآن الكريم،وسوف نقف عند الطرف الاول ((الذين يحبهم الله جل جلاله)) وهم من غير الأنبياء والمرسلين، وقبل الولوج بتفاصيل هذه الفئة نعرض عناية واحدة من محبة الله لموسى ﷺ قبل ان يكون نبياً في قوله تعالى: ( **وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي** ) ويتعجب سيد قطب من هذه العناية فيقول: ((بالقدرة القادرة التي تجعل من المحبة الهينة اللينة درعاً تنكسر عليه الضربات وتتحطم عليه الأمواج، وتعجز قوى الشر والطغيان كلها ان تمس حاملها بسوء،ولو كان طفلاً رضيعاً لا يصول ولا يجول بل لا يملك أن يقول<sup>(14)</sup> هذه المحبة التي ألقاها الله على موسى وهو طفل رضيع، واستمرت معه الى أن وقف بوجه طغيان فرعون انما هي صورة للعناية الإلهية لكل من يحبهم الله تعالى من البشر، وهذا الحب من القوي العظيم الى العبد الضعيف هي جماع الرحمة وفيض اللطف وجميل العطاء، وهي التكريم والفضل والنعمة للذين خافوا ربهم وسعوا الى رضائه بقلب سليم.. يقول الإمام الغزالي: (( إن محبة الله لعبده هي أن يتولى أمره ظاهره وباطنه، سره وجهره فيكون هو المدبر لأمره المزين لأخلاقه،المؤنس له بلذة المناجاة في خلواته، الكاشف له عن الحجب بينه وبين معرفته))<sup>(15)</sup> وهذا أحسان من الخالق الى المخلوق ومن يحبه الله يحبه أهل الارض والسماء لأن الله جلّ جلاله أول ما يعطيهم ثلاث هي:

- 1- يقذف من نوره في قلوبهم فيخبرون عنه كما يخبر عنهم .
- 2- لو كانت السموات والارض وما فيها في موازنتهم الله تعالى لهم .
- 3- يقبل بوجه الكريم عليهم،وهل يعلم أحد ما يريد جل وعلا ان يعطيهم؟! .

وهم :

اولاً " : المتقون :

وهم اصحاب التقوى وتعني في اللغة ((وقيت الشي أخيه اذا صفته عن الأذى))<sup>(16)</sup> وجاء في المعجم الوجيز لالفاظ القرآن الكريم ((التقوى)) الاتقاء من عذاب الله، واق: حام

وحافظ متقياً يلزم الطاعة ويتجنب المعصية، المتقون أصحاب التقوى بطاعة الله والبعد عن معصيته، والأتقى الأكثر تقوى))<sup>(17)</sup> قال جل جلاله (بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) آل عمران: الآية 76 والاية الكريمة تؤكد على جانبين مهمين في ارساء ثوابت أخلاقية في بناء المجتمع بالشخصيات السوية وهي :

أ- ارتبطت التقوى بالوفاء ((مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى)).

ب- احب الله الذين يوفون بعهودهم واكبر منهم((والله يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ)) وفي سورة التوبة جاءت البراءة المطلقة من المشركين ومن عهودهم مع استثناء مخصص للحالات المؤقتة في قوله تعالى: (إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئاً وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَداً فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) التوبة: 4.

وقال جل جلاله: (كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ) التوبة: 7.

وهذا يشير الى تعلق الوفاء بالعهد بتقواه الله وحبه سبحانه وتعالى للمتقين فيجعل الوفاء عباده له وتقوى يحبها من اهلها وهذه قاعدة اخلاقية تربوية يسعى المؤمن الى تحقيقها في مجتمعة من اجل اصلاحه والتقليل من التناقضات الى اقصى حد ممكن وتطهير النفس البشرية صعوداً الى المثل العليا.

### وللتقوى ثلاث مراتب

1- التقوى من العذاب المخلد صاحبه وذلك بالتيري من الكفر قال تعالى: (وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ النَّقْوَى) الفتح: 26 والمراد بها لا آله الا الله محمد رسول الله .

2- التجنب عن كل ما فيه ،حتى الصغائر عن قوم،وهذا المعنى هو المشار اليه في قوله تعالى: (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاَهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ) المائدة: 65.

3- ان يتنزّه العبد عن كل مايشغل سره عن الحق وهو المعنى المراد بقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) آل عمران: 102 وقد وضع الله عز وجل في اية واحدة قواعد التصور الايماني الصحيح وقواعد السلوك الايماني الصحيح وحدد صفة الصادقين المتقين بقوله تعالى: (لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا

وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (البقرة: 177).

### ثانياً : المحسنون :

وهم أصحاب الإحسان والمعنى اللغوي للإحسان يرشد إلى أنه التفصل بما لم يجب كصدقة التطوع، ومن الإحسان فعل ما يثاب عليه العبد مما لم يوجبه الله عليه في العبادات وغيرها ... وله معينات في اللغة هما: الاتقان والإنعام<sup>(18)</sup>.

وقد اقترن الإحسان بالإيمان قال الرسول p (( الإحسان ان تعبد الله وكأنك تراه ، فان لم تكن تراه فإنه يراك ))<sup>(19)</sup> وهو طبقاً لحديث الرسول p هذا (( كمال الحضور مع الله تعالى والمراقبة الجامعة لخشيته والإخلاص له بان يحسن الإنسان قصده فيجعله خالصاً متجرداً لله فلا يستجيب ولا يطيع الاكلمة ربه ، وأمر دينه وأن يقوم على تنفيذ ما أمر الله به في قوة وعزم بلا ضعف او وهن ، وان يصفي نفسه من الشوائب والاهواء وأن يجعل نفسه كالمهاجر الدائم الى الله ))<sup>(20)</sup>. والله يحب المحسنين وفضلهم على عبادة لصفاتهم وحب الله للمحسنين ورد في خمس صور للإحسان هي :-

1- الاحسان في الانفاق في سبيله قال تعالى: ( وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ) البقرة: 195.

2- الاحسان في النفقة وكظم الغيظ والعفو عن الناس قال تبارك وتعالى ( الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ) آل عمران: 134.

3- الاحسان في الجهاد: قال تعالى ( وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ & وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ & فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ) آل عمران: 146-148.

4- العفو عن اهل الكتاب، قال تعالى: ( فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ) المائدة: 13.

5- الخوف من الله جل جلاله والتقرب اليه بالنوافل، قال تعالى(لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) المائدة:93.

ثالثاً" الصابرون :

وهم الذين تحلوا بالصبر وهو الامساك في منيف... وحبس النفس على ما يقتضيه العقل والشرع او ما يقتضيان حبسها عنه(21).

وقد ارتبط الصبر بكثير من القيم الأخلاقية، فالشجاعة والكرم والصدق والعفة والحلم والزهد وكرتمان السر كلها مرتبطة بالصبر لانها أخلاق الإيمان ... ، وهناك صبر على المعاصي بالابتعاد عنها وصبر على الطاعة بالثبات والدوام على ادائها. قال تعالى(وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى )طه132. وقال تعالى(رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا )مريم65.

الصبر أول لوازم اليقين لأن الصبر نصف الإيمان واليقين كله،والإيمان ثابت في القلب واليقين حصدت ثمر الزهد (22).

قال تعالى(وَمَا اسْتَكَاثُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ) ال عمران:146. هؤلاء الذين لاتضعف نفوسهم ،ولاتنتع قواهم ،ولاتلين عزائمهم ولا يستكينون أو يستسلمون والتصبير بالحب من الله للصابرين ومعه وله يحاؤه ،فهو الحب الذي يأسو الجراح ،ويمسح على القرع ،ويعوض ويربو عن الضرو الكفاح المدير! واذ كان الحب أعلى منزلة يحصل عليها العبد الصابر من المعبود الجليل فإن البشارة تأتي بعد هذا الحب قال تعالى( وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابْتَهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ) البقرة:155-156.وأعطاهم الخير كله في قوله تعالى(وَلَنِن صَبْرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ )النحل126 وجعل مساكنهم جنات الخلد بقوله جل جلاله:( وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا) الانسان:12.

وقد ارتبط الصبر بالتقوى إذ لا يتم كل واحد منها الا بصاحبه فمن كانت التقوى مقامه كان الصبر حاله فإذا اجتمعا لإنسان كان من المحسنين والله تبارك وتعالى يحب المحسنين.

رابعاً " - المتوكلون:

الذين يتوكلون على الله بصدق النية،قال جل جلاله ( فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ )آل عمران159 وان التوكل على الله عز وجل يعني الثقة والاعتمادية ،والإيمان بقضائه واتباعه سنة نبيه م في السعي فيما لا بد منه من الاسباب من مطعم ومشرب وتحرز من عدو واعداد عدة واستعمال كل ما تقتضيه سنة الله المعتادة والمشي مع الاسباب والسير على سنة الله المعتادة في نظام الكون لا يتنافى والتوكل غير ان المطلوب من العامل ان

لا يعتمد على الأسباب بل يأتي بها ويعتمد على مسببها والاية الكريمة تبين ان المتوكلين الذين فازوا بمحبة الله سبحانه وتعالى هم الذين يربطون قلوبهم في الله، ويتابعون سعيهم في الاسباب فلا توكل ولا تعود ولا استرخاء واولئك هم المفلحون<sup>(23)</sup>.  
والذي يريد ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله ويثق به فإنه يكفي ممن سواه ومن توكل عليه ذلت له الصعاب وتسهلت عليه الاسباب واضاعت له الشبهات ولا يغلب ابداً...

#### خامساً: المقسطون:

وهم الذين يحملون صفة العدل والانصاف، قال الراغب الاصفهاني ((والقسط هو ان ياخذ قسط غيره وذلك جوزاً، والاقساط ان يعطي قسط غيره وذلك انصاف ولذلك قبل الرجل اذا جار واقسط الرجل إذا عدل))<sup>(24)</sup> قال تعالى (وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا) البقرة: 282 فقله تعالى (( ذلكم أقسط عند الله معناه أعدل والقسط العدل تقول: أقسط إقساطاً فهو مقسط اذا عدل ومنه قوله تبارك وتعالى (وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِأَقْسَطِ إِنْ لِلَّهِ يُحِبُّ الْمُقْسَطِينَ) المائدة 42، الخطاب موجه الى الرسول p ولكل حاكم مسلم وقاضى مسلم، إنما يتعامل مع الله في هذا الشأن وإنما يقوم بالقسط لله لان الله يحب المقسطين العادلين في الحكم فإذا اظلم الناس واذا اخافوا، وانحرفوا فالعدل فوق التأثير بكل ما يصدر منهم، لأنه ليس عدلاً لهم، وإنما هو الله .. وهذا هو الضمان الاكيد في شرع الاسلام وقضاء الاسلام، في كل مكان وزمان .

وقيام الله جل جلاله بالقسط تجعل القسط صنعة مطلقة للمعاملة الالهية وكذلك تجعلها مطالبة مطلقة على الذات العاملة لأن الذات الالهية توجب أقامتها قال تعالى (إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ) يونس: 4 وقوله ((بالقسط)) معناه بالعدل لانه لو زاد الجزاء او نقص لخرج عن العدل ولكن يجزيهم وفق اعمالهم حتى لا يكون الجزاء على النبوة كالجزاء عن الايمان بل كل دين سلام وعقيدة حب ونظام يهدف الى اصلاح العالم كله وان يجتمع الناس تحت لواء الله اخوة متعارفين متحابين قال تعالى: (عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) لَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) الممتحنة 7-8

هذا العدل الإلهي في المجازاة بالحق لكل أحد على قدر استحقاقه يجعل الذات مطمئنة راضية لان العدل هو الله عز وجل لانه الحق والمحب.

## سادسا"-المتطهرون :

وهم الذين يطهرون القلب بالصدق والإيمان والسلوك وكذلك يطهرون الجسد من النجاسة ،وهنا جمع بين طهارة الروح والجسد قال تعالى: (إِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنَاً وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ) البقرة125وهنا تأكيد لاهمية تطهير المكان المقدس من الرجس والاصنام ،وكذلك في الحث على تطهير القلب لدخول السكينة فيه وقال تعالى(لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَّطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ)التوبة108.

فهذا هو مسجد الضرار الذي أمر الله رسوله p -ألا يقوم في المسجد الأول- مسجد قباء- الذي اجتمع على التقوى من أول يوم،والذي يضم رجالا يحبون ان يتطهروا(وللهُ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ) البقرة: 222.

هذا المسجد -مسجد ضرار- الذي اتُخذ على عهد رسول الله p مكيمة للاسلام والمسلمين لايراد به الا الإضرار وإلا الكفر بالله ،والإستر المتأمرين على الجماعة المسلمة....))<sup>(25)</sup>.

وتلازمت التوبة مع الطهر في قوله تعالى( إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ) البقرة222 اي التاركين للذنوب والعاملين للاصلاح فالملازمة بين التوبة والتطهر ملازمة يفتضيهما جمال الذات العارفة قال تعالى:( خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)التوبة103.

هكذا من الله عزَّ وجلَّ على أبي لبابة واصحابه لما علم سبحانه من حسن سريرتهم وصدق توبتهم،فأمر رسوله p وآله وسلم أن يأخذ من اموالهم ويتصدق بها عنهم وان يصلي عليهم- اي يدعو لهم،ذلك أن أخذ الصدقة منهم يرد اليهم شعورهم بعضويتهم الكاملة في الجماعة المسلمة فهم يشاركون في واجباتها ،وفي تطوعهم بهذه الصدقات تطهير لهم وتزكية وفي دعاء الرسول محمد p وآله وسلم لهم طمأنينة وسكن .

## سابعا"-المقاتلون:

وهم الذين يدافعون عن دينهم وعقيدتهم ويحملون السلاح بوجه اعداء الاسلام،قال تعالى(إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَتْهُمْ بُيُوتًا مَّرْصُومًا)الصف4.

اعطى الله سبحانه وتعالى حبه لمن يقاتل في سبيله صفأً أي يقاتلهم مصطفين كأنهم بنيان بني بالرصااص لشدة اتصاله ويرى الزمخشري: معناه الثبات في قتال الكفار (26)، وهذا يشير الى الثبات في القتال ،وكأن هذا الثبات بمثابة الصف الواحد المستند بعضه على بعضٍ من شدة الاحكام والالتصاق (27).

فهو ليس مجرد قتال لكنه قتال في سبيل الله ومن اجل اعلاء كلمة الحق في الارض ويكون هذا القتال مع الجماعة المسلمة داخل الصف المرصوص في ثبات وصمود ... هكذا علمنا الاسلام ان نكون افراداً في اطار الجماعة من اجل بناء الامة،السلم لايبني فرداً الا في جماعة ولايتصور الاسلام قائماً الا في محيط جماعة منتظمة ذات ارتباط وذات هدف جماعي متوط في الوقت ذاته بكل فرد فيها ويجب ان يكون هذا المنهم الالهي في الضمير وفي العمل مع اقامته في الارض كي يعم الخير والصلاح فيها.

### ثامننا"التوابون:

وهم الباذلون التوبة وهي-أي التوبة -الرجوع الاختياري عن السيئة والمعصية الى الطاعة والعبودية ،والتوبة في الشرع ترك الذنب لقبحة والندم على ما فرط منه،والعزيمة على ترك المعاوذة،وإدراك ما أمكنه ان يتدارك من الاعمال بالاعمال بالإعادة ،فمتى اجتمعت هذه الأربعة فقد كملت شرائط التوبة ،وتاب الى الله ،ذكر ((الى الله)) يقتضي الإنابة(28). قال تعالى (فَتُوبُوا إِلَى بَارِنِكُمْ) البقرة:54 (وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) (النور)31 ،(أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونََهُ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ) المائدة:74.

وتاب الله عليه،اي قبل توبته منه قوله تعالى(لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ) التوبة 117، وقوله (ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) التوبة118 وقوله (فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ) البقرة:187.

أما التوبة التامة فهي ترك الذنوب على الترتيب حق يصير تاركاً لجمعيته وهي ايضاً الجمع بين ترك القبيح وتحري الجميل .. قال تعالى(عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ)الرعد30. وقوله : ( إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ )البقرة54 ويقال لباذل التوبة ولقابل التوبة ((تائب)) فالعبد تائب الى الله،والله تائب على عبده(29) ،والتائبون أحباب الله العائدون الى حياضه بعد المعصية قال جل جلاله( إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ )البقرة222 إننا نخطئ ونرتكب المعاصي وتعصف بنا الدنيا فلا نجد الا الله عز وجل نتوب اليه ليتوب علينا ،قال جل جلاله ( وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ )آل عمران135 .

ان باب التوبة الإلهية مفتوح يدخل منه كل من أجرم واعتدى وظلم وبغى، قال الرسول العظيم عليه افضل الصلاة والتسليم (( ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل )) رواه مسلم .

وقد تتغلب نوازع الشر على نوازع الخير في أعماق البشر، فيدعوهم الله جل جلاله الى التوبة من اجل الفلاح قال تعالى ( وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) النور 31 هذه رعاية وعطف محب يريد فلاح محبوبة الضعيف امام الشهوات الدنيوية.

وقال سبحانه وتعالى ( وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمَّ اهْتَدَى ) طه 82 وهنا يأتي دور الهداية بعد العطف والرعاية الإلهية وعلينا هنا ان نقف وقفة تأملية أمام باب التوبة التي يمكن الولوج منها الى تغيير مسار الاصناف الإثني عشر الذين ((لايحبهم الله) والتي تشرف على منافذ الهداية والاستغفار ان نكسب أجراً في الدنيا والاخرة بنية اصلاح المجتمع الاسلامي بالحب الإلهي ومعالجة اشكالية الذين لا يحبهم الله بسبب اعمالهم المخالفة للقيم السماوية وهم :

1- الكافرون: قال تعالى (إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ) الروم 45 وقوله (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ

الْكَافِرِينَ) آل عمران 32

2- الظالمون: (إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) الشورى 40

3- المفسدون: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) القصص 77

4- والفساد، قال تعالى (وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الفَسَادَ) البقرة 205

5- المستكبرون: (إِنَّهُ لَا يُحِبُّ المُسْتَكْبِرِينَ) النحل 23

6- المعتدون: (إِنَّهُ لَا يُحِبُّ المُعْتَدِينَ) الأعراف 55

7- المختال الفخور: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً) النساء 36

8- الخائنون: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الخَائِنِينَ) الأنفال 58

9- الفرحون: (نَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الفَرِحِينَ) القصص 76

10- الخوان: (إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ) الحج 38

11- الجهر بالسوء: (لَا يُحِبُّ اللَّهُ الجَهْرَ بِالسُّوءِ) النساء: 148.

12- المسرفون: (إِنَّهُ لَا يُحِبُّ المُسْرِفِينَ) الأنعام 141

هذه الصفات والمزايا التي لا يحبها الله عز وجل يمكن ان يبتعد عنها اي انسان بقوة الإرادة والإيمان المطلق بتغيير الحال، فليجأ الى باب التوبة والاستغفار بعدما يتخلص من العقبة الاولى ((الله لا يحب الكافرون)) ويمكن أن نقف عند هذه الفئة من

اجل ان نضع الانسان الذي يردد شهادة (لا اله الا الله محمد رسول الله) امام قبح حقيقة تلك الصفات التي لا يحبها الله عز وجل كي نخلصه من تلك الخصال الذميمة ونعود به الى الصفات الانسانية الجميلة التي يحبها الله وعلى عباده ان يحبوا كل ما يحبه سبحانه وتعالى.

## المصادر

### المصادر والمراجع

- 1- بحار الانوار: 344/87، كشف الاسرار: 387/8.
- 2- شرح نهج البلاغة، ابن الحديد: 79/11.
- 3- لسان العرب: مادة ((حبيب)).
- 4- ينظر: العقد الفريد: 230/1.
- 5- التحرير والتنوير، ابن عاشور: 78/3.
- 6- بحار الانوار: 26/70.
- 7- ن. م: 23/70.
- 8- في ظلال القرآن: 2321/4.
- 9- ن.م. 3153.
- 10- اخرجه مسلم والبخاري:
- 11- ينظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري، الامام العسقلاني: 72/1.
- 12- جار الانوار: 251/69.
- 13- في ظلال القرآن: 2321/4.
- 14- احياء علوم الدين: 2629.
- 15- النهاية في ترتيب الحديث، ابن الاثير: 217/5.
- 16- المعجم الوفير لالفاظ القرآن الكريم، نبيل عبد السلام: 222.
- 17- ينظر: فتح القدير، الشوكاني: 188/3.
- 18- صحيح البخاري: 27/1.
- 19- موسوعة اخلاق القرآن، احمد الشرباحي: 44/2.
- 20- مدارج السالكين: 479/2.
- 21- معجم الفاظ القرآن، اعراب الاصفهاني: 474.
- 22- ينظر: اصول الكافي: 52/2.
- 23- ينظر: الحب بين الرب والعبد: 92.
- 24- المفردات في غريب القرآن: 420.
- 25- التبيان: 337/5.
- 26- في ظلال القرآن: 1710/3.

- 27- الكشاف:1102.
- 28- الميزان في تفسير القرآن:249/19.
- 29- مفردات الفاظ القرآن:169.